

"لا تدينوا  
فلا  
تُدانوا"

نشرة رعية أسبوعية تصدر عن اللجنة الليتورجية في دير اللاتين - بيرزيت - العدد 28  
الأحد السابع من زمن السنة العادي 2004/2/22

الأحد	القداس الإلهي (10.15) لقاء البراعم (9.00 - 12.00)
الاثنين	القداس الإلهي (4.00 بعد الظهر)
الثلاثاء	جناز الثالث والتاسع للمرحومة إم مناويل سمندر (12.00 الظهر)
الأربعاء 2/25	أربعاء الرماد (بدء الصوم الأربعيني) (صوم وانقطاع الزاميان): • القداس الإلهي للمدرسة والأهل (8.00 صباحاً) • قداس الرعية ووضع الرماد (5.00 مساءً) • لقاء بين جمعية مار منصور والشبيبة الجامعية والعاملة (5.30 مساءً)
الخميس	القداس الإلهي (7.30 صباحاً) لقاء سيدات الرعية (4.00) لقاء الثانوي (4.00) لقاء الإعدادي (4.00) اجتماع لجنة الليتورجيا (5.00) تدريب الكورال (6.00-7.30)
الجمعة	تدريب أطفال الأول مناولة (12.00-10.00) القداس الإلهي (9.00) درب الصليب (4.30) لقاء الشبيبة الجامعية والعاملة (5.00)
السبت	لقاء أخوية الحبل بلا دنس (3.30) تدريب خدام الهيكل (3.30) القداس الإلهي (4.30) تدريب الكورال (5.00-6.30)
الأحد	الأحد الأول من الزمن الأربعيني: القداس الإلهي (10.15) لقاء البراعم (9.00 - 12.00)

تلفون الدير: 2810734 / فاكس: 2810282 abounaaziz@hotmail.com-mail:

شكر لجميع المتبرعين لمشاريع الكنيسة: حنا حرب جاسر، تمار جاسر.

## الزمن الأربعيني، لماذا 40 يوماً؟

يبدأ الزمن الأربعيني من يوم  
أربعاء الرماد (يوضع الرماد على  
الرؤوس) حتى الأربعاء المقدسة.  
ولغاية القرن الثالث للميلاد لم  
يكن للكنيسة أي تركيز سوى على  
الثلاثية الفصحية، مركز ومحور  
الإيمان المسيحي، هكذا ابتداء من  
القرن الرابع بدأ بالاحتفال بالزمن  
الأربعيني، وقد بدأ من الأحد الأول  
من الصيام. ولأن المسيحي لا  
يصوم يوم الأحد، فكان الصيام  
سنة وثلاثين يوماً فقط، إلا أن  
جاء القديس غريغوريوس الكبير  
عام (590-604) فأصبح الزمن  
الأربعيني 40 يوماً بإضافة أربعة  
أيام قبل الأسبوع الأول من أربعاء  
الرماد.  
الرقم أربعون مأخوذ من الكتاب  
المقدس، بسبب الرموز التي  
يحملها:  
- صعود موسى الجبل المقدس  
والمكوث أربعين يوماً في الصلاة  
على الجبل.  
- قضاء الشعب اليهودي أربعين  
سنة في الصحراء.  
- سير أيليا النبي أربعين يوماً في  
البرية.  
- صيام أهل نينوى أربعين يوماً  
على يد يونان.  
- صوم السيد المسيح أربعين  
يوماً في الصحراء.

## تعليم الكنيسة اليوم حول الصوم الأربعيني

لفظة "الصوم": تعني الامتناع عن الأكل بصورة  
مطلقة (إلا وجبة واحدة خلال 24 ساعة خالية من  
اللحم ومشتقاته).

لفظة "الانقطاع": تعني الامتناع عن أكل بعض  
الأصناف مثل اللحم ومشتقاته.  
بأقي أيام الصوم: متروكة لإيمان وحرية كل  
مؤمن لكي ينظم هو نفسه وباختياره وحسب ما  
يلائمه، طريقة صومه وتكفيره وإكرامه لله، خلال  
هذا الزمن المقدس، لأنه يتم: بالخفية، بملء  
حرية المؤمن وإرادته، وفيه محبة مجانية تجاه  
الله تدل على صدق توبته.

عن ماذا نصوم: لا يقتصر الصوم في المسيحية  
على الإمساك عن الطعام فحسب، بل أكثر من  
ذلك. فهو الصوم عن أكل أموال الأرامل واليتامى  
والفقراء، وأن نصوم عن الكذب والنميمة والغدر  
بالناس والحقد عليهم، ولا نستبد في معاملاتنا  
مع الغير، وأن نقتل روح الطمع والجشع،  
وبكلمة أوضح وأوسع، أن نمتنع عن كل ما لا  
يرضي الله ويتماشي مع شريعته، ويكون الله هو  
مقياس حياتنا اليومية، ولا يتم هذا إلا في حالة  
استعداد الإنسان لتترك الخطيئة، عندئذ يتدخل الله  
بسلطانه ويمد له يد العون، ويقوّي الصائم  
بروحه وهكذا تصبح أجسادنا هيكلًا لروح الله  
الظاهر.

كيف نصوم: السيد المسيح له المجد يحذرنا من  
صوم المرانين الذين يتظاهرون بالصوم حين  
يعبسون وجوههم كي يعلنوا للناس أنهم  
صائمون. بل يطلب منا متى صمنا أن لا نكون  
عابسين. والصوم هنا بمعنى صوم الداخل والقلب  
والعمق وليس صوم المظاهر الخارجية الخادعة.

## من تاريخ رعية اللاتين في بيرزيت

### التعليم

مارست الحكومة العثمانية سياسة التجهيل ضد شعبنا قروناً عديدة، ولذا فقد كان الجهل سارياً بين الناس، يبحثون عن شخص يعرف الكتابة أو القراءة، وقد كانت الكنائس والجوامع تشكل مراجع لتعليم اللغة والقراءة والحساب نظراً لعدم وجود المدارس. وفي عام 1843 قدم إلى بيرزيت رجل يدعى إبراهيم السكران الذي كان يجيد القراءة والكتابة، وهو من سكان الناصرة، وقد استغل هذه الفرص قائد العشيرة ناصر بن خليل، فدعى الناس إلى إرسال أولادهم لكي يعلمهم هذا الرجل القراءة والكتابة والحساب، فاستجابوا إلى ندائه، فكان أن أنشأ أول "كتاب" في بيرزيت، وكان كل طالب يدفع مائة قرش كل عام أتعب التعليم. وفي ذلك الوقت تعلم موسى بن ناصر القراءة والكتابة على يد الخوري موسى ابن الخوري يعقوب الذي عُيّن كاهناً في بيرزيت وعين عريك، وعندما أنشأ أول كتاب أخذ يعلم فيها بحيث أصبحت مدرسة تابعة لطائفة الروم الأرثوذكس، وقد استمرت هذه المدرسة رداً من الزمن تعاقب على التعليم فيها عدد من المعلمين ومنهم الخوري عيسى ابن موسى عبد الله، والمعلم حنانيا الذي كان يعلم اللغة الإنجليزية، والمعلم باسكال وهو من القدس. وظلت المدرسة مستمرة في عملها حتى اشتعلت الحرب العالمية الأولى، عندما أغلقت المدرسة، فباع دير الروم البناية التي كانت فيها المدرسة إلى حنانيا قسيس، وهي لا تزال موجودة حتى هذا اليوم. أما سبب بيع المدرسة فهو أن الحكومة العثمانية فرضت على دير الروم تزويد العسكر بالمؤن والمال فاضطر الدير إلى بيع جزء من ممتلكاته لتغطية المصاريف.

وقد تحولت مدرسة الروم الأرثوذكس بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى إلى مدرسة حكومية أطلق عليها مدرسة المعارف، وكان يتعلم فيها عدد من أبناء بيرزيت الذين ينتمون إلى الطوائف المسيحية والإسلامية، واستمرت المدرسة حتى سنة 1955 حيث أصبح يديرها داوود أبو حوارث، ثم تحولت إلى مدرسة إعدادية، وفي سنة 1967 أصبحت مدرسة ثانوية كاملة وقد أطلق عليها مدرسة الأمير حسن وهي التي لا تزال موجودة حتى يومنا هذا. ( يتبع )

## أخبار الرعية

**الأربعاء 2/18:** تبرّع السيد زياد صبحي جاسر بسرير للمدرسة لإيواء الطلاب المرضى.

**الخميس 2/19:** انتقلت إلى رحمة الله الواسعة السيدة مريم باسيل عبدالله عن عمر 94 سنة. تعازينا الحارة لأخيها الأب سليمان سمندر ولعائلتها الكريمة.

**الخميس 2/19:** تبرّع الدكتور منير خليل ناصر بـ 100 كتاب حول الصحافة والإعلام لمكتبة الرعية والمدرسة.

**الجمعة 2/20:** اجتمع أعضاء جمعية مار منصور مع الأب د. مجدي سرياني (مدير عام مدارس البطريركية) والسيد جورج غطاس مدير برامج الـ HCEF (جمعية الأرض المقدسة المسيحية المسكونية) لتدارس أوضاع الشباب في بيرزيت.

**الجمعة 2/20:** اجتمع للشبيبة الجامعية والعاملة وانضمام 18 عضو جديد لها. وعنوان الاجتماع كان حول "التنشئة المسيحية للبالغين".

**السبت 2/21:** حفلة كرنفال للبراعم وطلاب المدرسة بمناسبة بدء زمن الصوم الأربعيني.

## ماذا يعلمنا الصوم؟

في الصوم نتعلم كيف نسبي هذا الجسد ونقمعه، وكيف نلقي جانباً بالأهواء والشهوات المعشعشة فينا، وبالتالي نعطي مجالاً لنمو محبة الله في قلوبنا. ففي الصوم ارتقاء فوق الجسد الحيواني، فيه يترك الإنسان لذة الجسد ولذة الأكل والشرب لتمتد روحه إلى العلاء طالبة المنّ الروحي، وتنتهي حضور الله فيها، لأنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله. ثم يعلمنا كيف نتوب ونرجع إلى الله تاركين بعض العادات السيئة المسيطرة علينا بغير وعي منا. وبالتالي الزمن الأربعيني ليس هو فقط زمن صوم عن الأكل بل وأهم من ذلك زمن توبة واستغفار وتكثيف للصلاة ولأعمال المحبة وممارسة الفضائل المسيحية. فلا معنى لصومنا إن نحن بقينا كما في السابق مغموسين في شهواتنا وعاداتنا السيئة. وهناك أعمال للتوبة، وهي:

- **الأمانة والإخلاص** في أداء الواجبات اليومية في البيت أو في الكنيسة أو في العمل.
- **أعمال المحبة**، وتشمل الصدقة ومقاسمة ما منحنا إياه الله من خيرات مع غيرنا ممن هم أعوز منا.
- **أعمال التقوى**، أي التفرغ لقراءة الكتاب المقدس وباقي المطالعات الروحية واستحضار الله دائماً، وتكثيف أوقات الصلاة. والتقدم من سرّي الاعتراف والتناول.
- **أعمال الإماتة:** إي إماتة الجسد بشهواته وميوله، عن طريق الزهد بملذات هنا وهناك سواء في الأكل أو في الشرب أو في النظر...

## القوانين الكنسية للصيام

1249- يلزم القانون الإلهي جميع المؤمنين بالتوبة، كل واحد بحسب الطريقة التي يراها، ولكن حتى يتحد الجميع في ممارسة مشتركة، تحدد أيام للتوبة، يتفرع فيها المؤمنون معاً بصورة خاصة للصلاة ولممارسة أعمال التقوى والمحبة. وبالزهد بالذات يزدادون إخلاصاً وأمانة في القيام بواجباتهم العادية، ولا سيما في ممارسة الصوم والانقطاع بحسب القوانين المحددة.

1250- زمن التوبة والأيام المحددة لها، للكنيسة جمعاء، هي كل يوم جمعة من السنة وزمن الصوم الأربعيني.

1251- الانقطاع عن اللحم أو عن أي غذاء آخر، بحسب تعليمات مجلس الأساقفة، إلزامي في كل يوم جمعة من السنة، ما عدا أيام الأعياد. الصوم والانقطاع إلزاميان في يومي أربعاء الرماد والجمعة العظيمة، يوم ذكرى آلام سيدنا يسوع المسيح.

1252- يلتزم بالانقطاع كل مؤمن بلغ الرابعة عشرة من عمره، ويلتزم بالصوم جميع المؤمنين البالغين وحتى سن الستين، ومن واجب رعاة النفوس والأهل أن يهتموا بتربية الصغار المعفيين من الصوم والانقطاع بسبب حداثة سنهم على مفهوم التوبة.

1253- يمكن لمجلس الأساقفة أن يبين بصورة أوضح طرق ممارسة الصوم والانقطاع، كذلك سائر أنواع أعمال التوبة، ولا سيما أعمال المحبة والممارسات التقوية التي يمكنها أن تعوّض جزئياً أو كلياً عن الصوم والانقطاع.